إصابات واعتقالات في مداهمات للجيش الإسرائيلي بالضفة الغربية

○ مداهمات الاحتلال طالت عدة مناطق في الضفة الغربية.

رام الله - (وكالات الأنباء): شن الجيش الإسرائيلي حملة مداهمات، أمس الخميس، في عدد من مدن الضفة الغربية أسفرت عن اعتقالات وإصابات بين صفوف الفلسطينيين.

وأعلن جيش الاحتلال في بيان أن قواته اعتقلت ثمانية فلسطينيين من أنحاء الضفة الغربية بدعوى أنهم مطلوبون للأجهزة الأمنية الإسرائيلية، وأحالتهم للتحقيق، وصادرت أسلحة.

وذكرت مصادر فلسطينية أن تسعة فلسطينيين أصيبوا بجروح خلال مداهمة الجيش الإسرائيلي مخيم الجلزون شمال رام الله والمنطقة الشرقية لمدينة نابلس.

وبحسب المصادر، شملت المداهمات رام الله ونابلس وطولكرم وبيت لحم وطوباس، تخللها اندلاع مواجهات وإصابات بالرصاص الحي والاختناق. وأضافت أن مسلحين فلسطينيين تبادلوا إطلاق النار مع قوات إسرائيلية داهمت طوباس من جهة حاجز تياسير العسكري، من دون أن يبلغ عن وقوع إصابات.

من ناحية أخرى، أفادت وسائل إعلام إسرائيلية بوقوع عملية دهس، أمس الخميس، عند حاجز قلنديا شمالي القدس، تسببت في إصابة طفيفة لأحد الحراس في الحاجز، وتم تحييد المنفذ.

وذكرت قناة «اي ٢٤ نيوز» الإسرائيلية أمس أن «منفذ هجوم الدهس مصاب ويحتفظ بوعيه».

وجاء في بلاغ لنجمة داوود الحمراء أنه في «الساعة ١٢:٢٥ ورد بلاغ حول محاولة مركبة دهس أحد المشاة بالقرب من حاجز قلنديا، وهب المسعفون لتقديم العلاج الطبي، وقاموا بنقل رجل (٣٢ عاما) إلى مستشفى شعاري تسيديك وحالته بسيطة للغاية حيث أصيب بجروح في أطرافه السفلية».

على صعيد آخر، أفادت شرطة إسرائيل باعتقال فلسطيني من سكان قطاع غزة مسلحا بسكينين في محطة الحافلات المركزية في تل أبيب.

وقال بيان للشرطة الإسرائيلية إنه خلال عملية تفتيش اعتيادية خارج المحطة، تم العثور على السكاكين في حقيبة الفلسطيني البالغ من العمر ٦٠ عامًا، لافتا إلى أنه تم القبض على المشتبه به واقتياده للاستجواب في مركز الشرطة المحلي.

ووفق القناة، «يعدّ هذا هو الحادث الثاني من نوعه خلال الـ٢٤ ساعة الماضية، على الرغم من إغلاق المعبر الحدودي بين إسرائيل وقطاع غزة منذ يوم الجمعة بسبب اشتباكات متوترة مع الفلسطينيين الذين أشعلوا المنطقة باحتجاجات شملت إرسال بالونات متفجرة عبر الحدود وإشعال الإطارات».

وبحسب القناة، «كان من المقرر أن يتم فتح الحدود صباح يوم الإثنين الماضي، لكنها تظل مغلقة بسبب المخاطر الأمنية المتزايدة».

وأدانت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية «اعتداء مستوطنين» على وفد دبلوماسي أوروبي خلال جولته في تجمع وادي السيق البدوي المهدد بالتهجير القسري شرق رام الله.

وحملت الوزارة، في بيان، الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة والمباشرة عن الاعتداء، مطالبة بمواقف أوروبية ودولية أكثر حزما لإجبار إسرائيل على «تفكيك مليشيات المستوطنين، ومحاسبة كل من يتبناها ويمولها ويدعمها».

واعتبرت أن «هذا الاعتداء يعكس أيضا العقلية العنصرية الفاشية التي تسيطر على سلوك المستوطنين وهجماتهم، من دون أي اعتبار للقانون الدولي، وهو استخفاف بالمواقف الأوروبية المناهضة للاستيطان، وامتداد لعمليات التطهير العرقي ضد المواطنين وممتلكاتهم».

الصين: زيارة الأسد فرصة لدفع العلاقات مع سوريا إلى «مستوى جديد»

بكين - الوكالات: اعتبرت الصين أن الزيارة التي بدأها الرئيس السوري بشار الأسد أمس تشكّل فرصة لدفع العلاقات بين دمشق وبكين الى «مستوى جديد».

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية ماو نينغ «نرى بأن زيارة الرئيس بشار الأسد ستعمّق الثقة السياسية المتبادلة والتعاون في مجالات مختلفة بين البلدين، بما يدفع العلاقات الثنائية الى مستوى جديد».

ووصل الأسد في وقت سابق أمس إلى مدينة هانغجو في شرق الصين حيث سيحضر افتتاح دورة العاب الآسيوية (آسياد) السبت.

وهذه ثاني زيارة للرئيس السوري إلى الصين بعد زيارة أولى في العام ٢٠٠٤.

وأكدت الناطقة «تقيم الصين وسوريا علاقة صداقة تقليدية عميقة، مضيفة أن سوريا كانت من أولى الدول العربية التي أقامت علاقات دبلوماسية مع بكين.

ومضت تقول «منذ إقامة العلاقات الدبلوماسية قبل ٦٧ عاما، تطورت العلاقات بين الصين سوريا بشكل سليم على الدوام».

وأضافت أن الأسد «يولي أيضا أهمية كبيرة لتطوير العلاقات بين الصين وسوريا».

وشددت على أن «الرئيس شي جينبيغ ومسؤولين صينيين آخرين سيلتقونه لتبادل وجهات النظر بعمق على صعيد العلاقات الثنائية والمسائل ذات الاهتمام المشترك».

وذكرت صحيفة «الوطن» السورية المقربة من الحكومة أن الأسد سيحضر افتتاح الألعاب الآسيوية في هانغجو في ٢٣ من الشهر الحالي.

ودعمت الصين دمشق في المحافل الدولية ومجلس الأمن الدولي، فامتنعت مراراً عن التصويت لقرارات تدينها خلال النزاع، واستخدمت الفيتو الى جانب روسيا لوقف هذه القرارات.

وقال المحلّل السياسي السوري أسامة دنورة من دمشق «هذه الزيارة تمثّل كسرا لنطاق مهم من العزل الدبلوماسي والحصار السياسي المفروض على سوريا، كون الصين دولة عظمى وذات ثقل على المستوى الاقتصادي والاستراتيجي الدولي».

○ الرئيس السوري لدى وصوله برفقة قرينته إلى مطار بكين. (أ ف ب)

وأضاف لوكالة فرانس برس «الصين تكسر التابوهات الغربية التي تحاول منع عدد من الدول من التعاطي مع ما تعتبره واشنطن دولا معزولة».

وتفرض دول غربية عقوبات اقتصادية لطالما اعتبرتها دمشق سبباً أساسياً للتدهور المستمر في اقتصادها.

أوكرانيا تخشى «أشهرا صعبة» بعد هجوم صاروخي روسي واسع النطاق

موسكو - كييف - (وكالات الأنباء): حذّرت الرئاسة الأوكرانية أمس الخميس من «أشهر صعبة» في أعقاب هجوم صاروخي واسع النطاق شنته روسيا على مختلف أنحاء البلاد ليلا، وأدى الى مقتل ثلاثة أشخاص على الأقل في خيرسون وإصابة سبعة في كييف.

وأتى الهجوم الذي استخدمت موسكو خلاله عشرات من صواريخ كروز بعد ساعات من إدانة الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أمام مجلس الأمن الدولي الغزو الروسي «الإجرامي وغير المبرر».

ومع قرب حلول فصل الشتاء تخشى السلطات في كييف تكرار روسيا استراتيجية اعتمدتها عام ٢٠٢٢ قامت على استهداف منشآت الطاقة من أجل قطع الكهرباء والتدفئة عن السكان.

وكتب معاون مدير مكتب الرئاسة الأوكرانية أوليكسي كوليبا على تليجرام: «الليلة، شنت روسيا هجوما هائلا على أوكرانيا... تنتظرنا أشهر صعبة مقبلة: روسيا ستواصل مهاجمة منشآت الطاقة والمنشآت الأساسية الأوكرانية». واتهم روسيا بالعمل على «إثارة الرعب والذعر» من خلال استهداف «مدنيين، مهاجع، محطات للوقود، فندقا، منشآت للطاقة ومنشآت مدنية».

وللمرة الأولى منذ ستة أشهر، تضررت منشآت للطاقة في غرب أوكرانيا ووسطها، ما تسبّب بانقطاع التيار الكهربائي في مناطق عدة، وفق ما أوضحت شركة الطاقة الأوكرانية.

وعلى الرغم من أن القوات الأوكرانية أعلنت اعتراض غالبية الصواريخ، لكن عددا منها حقق إصابات مباشرة على الأرض.

وقال قائد أركان الجيش الأوكراني فاليري زابوجني: «سمحت العمليات القتالية لسلاح الجو بالتعاون مع الدفاعات الجوية (..) بتدمير ٣٦ صاروخ كروز» من مجموع «٤٣ صاروخا».

وإضافة الى الأضرار المادية، أدت الصواريخ أو شظاياها إلى سقوط قتلى وجرحى، وخصوصا في خيرسون بجنوب البلاد.

وقال وزير الداخلية إيجور كليمنكو: «في خيرسون، في منتصف الليل، بدأ العدو باستهداف المناطق السكنية»، مشيرا الى أن ذلك أدى الى «مقتل ثلاثة أشخاص... وإصابة خمسة آخرين».

وفي موسكو أفادت وزارة الدفاع الروسية أمس الخميس بأن القوات المسلحة الروسية هاجمت مراكز للاستطلاع والتدريب الفني اللاسلكي للجماعات التخريبية في أوكرانيا، وأصابت جميع المنشآت. ونقلت وكالة أنباء «سبوتنيك» عن وزارة الدفاع الروسية القول: «نفذت القوات المسلحة الروسية، الليلة، ضربة جماعية بأسلحة جوية بعيدة المدى عالية الدقة وبطائرات دون طيار على منشآت صناعية عسكرية، بالإضافة إلى مراكز استخبارات لاسلكية ومراكز تدريب للمجموعات التخريبية التابعة القوات المسلحة الأوكرانية». وأضافت: «لقد تحققت أهداف الضربة وتم تدمير كافة الأهداف».

وبحسب الدفاع الروسية «فقد تم تحييد أكثر من ٤٥ عسكريا أوكرانيا وثلاث مركبات ومدفع هاوتزر أمريكي الصنع من طراز (إم ٧٧٧)، في اتجاه خيرسون، نتيجة هجوم ناري».

وتابع بيان الدفاع: «أسقطت أنظمة الدفاع الجوي خمسة صواريخ كروز من طراز (ستورم شادو) و٤ صواريخ (هيمارس)». وقالت الدفاع: «تم تدمير ٧٥ طائرة دون طيار في مناطق عدة. وكانت كييف من المناطق المستهدفة». وأتت الهجمات بعد ساعات من تأكيد موسكو أنها أسقطت ٢٢ مسيّرة أوكرانية فوق شبه جزيرة القرم التي ضمتها موسكو عام ٢٠١٤، والبحر الأسود ومناطق روسية أبرزها بيلجورود وأوريول. وتزايدت وتيرة الهجمات الأوكرانية التي تستهدف بطائرات مسيّرة الأراضي الروسية منذ بدأت كييف هجومها المضادّ في يونيو.

○ منشأة صناعية في كييف دمرت في الهجوم الروسي الهائل. (أ ف ب)

○ مدخل السفارة الامريكية في عوكر.

إطلاق نار طال مدخل السفارة الأمريكية في لبنان

بيروت - الوكالات: وقع إطلاق نار ليل أمس طال مدخل السفارة الأمريكية شمال بيروت، وفق ما أفاد مصدران أمني وقضائي لبنانيان وكالة فرانس برس. وأكدت السفارة أن الحادثة لم تسفر عن وقوع إصابات.

وقال المتحدث باسم السفارة الأمريكية، ومقرها منطقة عوكر قرب بيروت، جايك نلسون لفرانس برس: «عند الساعة ٢٢:٣٧ (١٩:٣٧ ت ج)، تم إطلاق عيارات نارية قرب مدخل السفارة الأمريكية» في بلدة عوكر شمال العاصمة اللبنانية.

وأوضح أن إطلاق النار «لم يؤد إلى سقوط جرحى»، وأن السفارة على «تواصل وثيق» مع الأجهزة الأمنية اللبنانية.

وبدأ القضاء العسكري اللبناني تحقيقاً في الحادثة.

وقال مصدر أمني لفرانس برس إن التحقيقات الأولية «تفيد بأن الجاني راقب المكان مسبقاً واختار التوقيت المناسب لإطلاق ١٥ رصاصة باتجاه السفارة، طال عدد منها بوابتها الحديد وأخرى الجدران الخرسانية المحيطة بها».

وأضاف أن «الجاني ترك خلفه حقيبة بداخلها خزانا رصاص لبندقية كلاشنيكوف»، وقد صادرتها الأجهزة الأمنية اللبنانية.

وطوقت القوى الأمنية المكان، بحسب المصدر الأمني، ولا تزال تعمل على تمشيط المنطقة وجمع كاميرات المراقبة منها.

وقال مسؤول قضائي لفرانس برس إنه يتم التعامل مع الحادثة «على أساس أنها جريمة خطرة طالت سفارة دولة كبرى على الأراضي اللبنانية وعرضت أمن موظفيها للخطر».

وتشهد المنطقة المحيطة بمجمع السفارة الأمريكية إجراءات أمنية مشددة يتولاها بشكل أساسي الجيش اللبناني. وتشيد واشنطن حالياً مجمعا ضخما في المنطقة ذاتها لنقل السفارة إليه.

وأتى إطلاق النار تزامناً مع الذكرى التاسعة والثلاثين لتفجير بسيارة مفخخة استهدف مبنى تابعاً للسفارة في عوكر عام ١٩٨٤، أدى الى مقتل ١١ شخصاً وإصابة العشرات، واتهمت واشنطن حزب الله اللبناني بالمسؤولية عنه.

وانتقلت السفارة الى هذه البلدة عام ١٩٨٤ بعد تعرض مبناها السابق في منطقة عين المريسة في غرب بيروت لتفجير انتحاري ضخم بشاحنة مفخخة في ١٨ أبريل ١٩٨٣ أدى إلى مقتل ٦٣ شخصا. وتبنت الهجوم منظمة تطلق على نفسها اسم «الجهاد الإسلامي»، أكدت واشنطن أنها مرتبطة بحزب الله الحليف لإيران.

بدء محادثات سلام بين أذربيجان وانفصاليي إقليم ناجورنو كاراباخ

باكو، يريفان (وكالات الأنباء): انتهت أول جولة محادثات بين أذربيجان وأرمن ناجورنو كاراباخ بشأن دمج الإقليم الانفصالي، أمس الخميس، حسبما ذكر الإعلام الأذربيجاني الرسمي من دون الكشف عن تفاصيل. واستمرت المحادثات قرابة الساعتين ومن غير المقرر عقد مؤتمر صحفي عقب الاجتماع في مدينة يفلاخ الأذربيجانية، وفق وكالات الأنباء والتلفزيون الرسمي.

وفي وقت سابق، وصل وفد الانفصاليين الأرمن في ناجورنو كاراباخ إلى مدينة يفلاخ الأذربيجانية لإجراء مباحثات مع باكو حول إعادة دمج هذا الإقليم، على ما ذكرت وكالة الأنباء الأذربيجانية «اذرتاغ».

وأعلن هذه المفاوضات، الأربعاء الماضي، بوساطة روسية بعد عملية عسكرية خاطفة شنتها باكو وأرغمت الانفصاليين على الاستسلام بعد نزاع مستمر منذ عقود.

والتقى الجانبان في مدينة يفلاخ الواقعة على مسافة أكثر من ٢٠٠ كيلومتر غرب باكو. وبالتزامن من المقرر أن يعقد مجلس الأمن الدولي جلسة طارئة دعت إليها فرنسا للبحث في أزمة الإقليم.

وفي أعقاب عملية عسكرية استمرت ٢٤ ساعة وقال الانفصاليون إنها أدت إلى مقتل أكثر من ٢٠٠ شخص، أعلن الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف، الأربعاء، أن بلاده «استعادت السيادة» على الإقليم بموجب اتفاق لوقف إطلاق النار شملت بنوده موافقة الانفصاليين على إلقاء أسلحتهم وإجراء محادثات مع باكو.

وأكد الكرملين، ليل الأربعاء، أن قوات حفظ السلام الروسية المنتشرة في ناجورنو كاراباخ منذ عام ٢٠٢٠، ستتولى دور الوساطة في مباحثات السلام. وأعرب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن أمله في أن تتيح المباحثات «التوصل إلى خفض التصعيد، ونقل هذه المشكلة إلى مسار سلمي»، وذلك خلال استقباله وزير الخارجية الصيني وانج يي في وقت مبكر، أمس الخميس.

وأكد الانفصاليون أن الاتفاق يشمل انسحاب الوحدات العسكرية المتبقية وحلّ التشكيلات المسلحة ونزع سلاحها، وأنه ستتم في مباحثات الخميس «مناقشة القضايا التي أثارها الجانب الأذربيجاني بشأن إعادة الدمج وضمان حقوق وأمن أرمن ناغورني كاراباخ».

وشكّل إقليم ناجورنو كاراباخ الذي تقطنه غالبية من الأرمن محور نزاع مديد. وخاضت الجمهوريتان السوفيتيان السابقتان أذربيجان وأرمينيا حربين بشأنه، إحداهما بين ١٩٨٨ و١٩٩٤ راح ضحيتها ٣٠ ألف قتيل، والثانية في ٢٠٢٠ انتهت بهزيمة يريفان.

وأجرت باكو ويريفان مباحثات سلام بوساطة غربية حققت بعض التقدم نحو إعداد نص سلام دون التوصل إلى اتفاق ناجز. ووافقت يريفان على الاعتراف بناجورنو كاراباخ كجزء من أذربيجان، لكنها طالبت بآليات دولية لحماية حقوق السكان.

وأكد الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف، الأربعاء، أن بلاده «أعادت بسط سيادتها» على ناجورني كاراباخ، مؤكدا تدمير «معظم» قوات الانفصاليين وعتادهم العسكري، وأن هؤلاء باشروا الانسحاب وتسليم أسلحتهم بموجب الاتفاق المبرم.

من جانبه، اتهم رئيس الوزراء الأرميني، أمس الخميس، روسيا التي تنشر كتيبة في ناجورنو كاراباخ منذ الحرب الأخيرة في ٢٠٢٠، بأنها أخفقت في مهمتها لحفظ السلام في الإقليم المذكور ذي الغالبية الأرمينية .وقال نيكول باشينيان في خطاب متلفز «لا أعتقد أن علينا أن نتجاهل إخفاق كتيبة (حفظ) السلام في ناجورنو كاراباخ. وأعلن رئيس الوزراء الأرميني أمس الخميس أن أرمينيا مستعدة، عند الحاجة، لاستقبال «أكثر من ٤٠ ألف عائلة» من ناجورنو كاراباخ حيث استسلم الانفصاليون الأرمن الأربعاء الماضي بعد عملية عسكرية خاطفة لأذربيجان.

○ ممثلا أذربيجان وأرمن ناجورنو كاراباخ خلال المحادثات في مدينة يفلاخ. (أ ف ب)